

فريد الأنصاري حول الغناء والمعازف مرة أخرى

فريد الأنصاري

ولكن النوع ديال المباحات اللي خصنا نزهدوا فيها ما تكلمش عليها القرآن الكريم ولا السنة النبوية. سكت عليها كلنا سكت عليها لأن الى نطق بها غادي يحرمها. اذا نطق بها غادي يحرمها. ولكن سكت عنها رحمة بكم. كما في الحديث فلا تسألوا عنها - [00:00:00](#) فإذا لا تسأل عنها بقات في المباح. لأنه لو تكلم لوجدت النص النص غير موجود. سكت عنه. مثال ذلك الغناء. هذا اللي متقاتل عليه العلماء من زمان الغناء الغناء من عموم البلوى من عموم البلوى في زمان الرسالة اشمعنى انت من عموم البلوى؟ شي حاجة لي ممخبعاش العرب - [00:00:17](#)

الاسلامي امة مغنية معروف. العرب كان لها صناعة واحدة. واحد الحرفة واحدة كانت عند العرب. في العلوم والفنون. هي الشعر والشعر عربي غنائي وكان الاعشى يسمى صماجة العرب يعني كمان جا ولى كنبري ديال العرب لانشاده شعره ولأن العرب كانت تتغنى في افراحهم - [00:00:37](#)

وفي احزانها. ولا يقال ان محمدا عليه الصلاة والسلام كان لا يعرف الغناء. يعني ما عرفوش ما سايقلوش الخبر ابدأ. بل كيعرفو كايين وثبت في السيرة انه مرة وهو في طفولته عليه الصلاة والسلام مشى لواحد الحفلة ديال قريش يتفرج وخلي الغنم ديالو عند واحد - [00:00:57](#)

شدهم ليه ومشى هو للحفلة فملي مشى غير هما بغاوا يبداوا هو داه النعاس محل عينيه حتى فيقاتو الشمس فلم يرى شيئا فما ثبت فعلا ما ثبت ولا مرة واحدة ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع فعلا بقصد يقصد يعني مشى بالقصد وجلس في محاضر الغناء وفي مجامع الغناء - [00:01:17](#)

ولكن لا يوجد نص واحد في القرآن يحرم الغناء اطلاقا ولا نص واحد غادي تقولوا ليا لهو الحديث قيل هذا الكلام منذ القديم وكل الاسانيد التي اسند فيها ذلك لابن عباس في قوله الغناء وفي قوله الطبل كلها ضعيفة. وقد ضعفها ابن حزم منذ القديم. ثم بعد ذلك - [00:01:37](#)

عندنا واحد الأمر الآن اذا اراد الله عز وجل هادي قاعدة من قواعد التشريع الكبيرة اذا اراد الله عز وجل ان يحرم شيئا حرمه ميكمنيش عليه اراد ان يحرم الخنزير فقال الخنزير انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير سماه - [00:01:57](#) والعرب لا تعرف الخنزير الخنزير ماشي حيوان كيعيش في الصحرا كيعيش في البلاد الغابوية الرتبة الندية باش كيكون الما باش يلقى ما ياكل اما الصحرا ما عندو ما ياكل الصحراء تعيش فيها الضباع والسباع والحيوانات الأخرى الصحراوية معروفة وهذا عجيب خصنا نتأملو شوف الله عز وجل - [00:02:17](#)

اراد ان يحرم الخنزير واخا العرب مكيعرفوش. اغلب العرب يومئذ مشافوش الخنزير تا بعينيههم. ماشي غادي يلقاوه ياكلوه وحرموا علاش حرمو؟ اولاً لأن انه اراد ان يحرمه فاذا اراد فقد اراد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ها واحد اثنين لان الله يعلم وهو العليم الخبير ان الامة - [00:02:37](#)

اسلامية ستمتد الى بلاد الماء كالمغرب والاندلس. والى بلاد اوروبا كما كانت قبل ممتدة حتى بلاد البلقان. حيث يعيش الخنزير بكثرة وغادي المسلمين ياكلو الخنزير وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فحرمه على من سيأتي - [00:02:57](#) حرم حتى على السابقين طبعاً ولكن العبرة بالنص عموم الامة في الزمان المستقبل والزمن الحاضر والله عز وجل يعلم وان العرب امة مغنية. وهي كذلك في جاهليتها. وممن لم يسلم في زمان محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. وكذلك - [00:03:17](#)

تبقى الى يومنا هذا مازالين الآن العرب اهل الطرب وهذا مشهود مسموع فينما مشيت غير تخرج من هنا وانت تسمع فما حرمه بنص القرآن حرم الخمر بنص قرآني الحاجة لي عندو ربي عز وجل بها الغرض مكيخليهاش حتى للسنة كيحرمها بالقرآن. عندو الغرض بتحريم الخمر نص عليه. له ارادة في تحريم - [00:03:37](#)

الخنزير نص علي له ارادة في تحريم الدم نص علي. له ارادة في تحريم الميتة نص عليه. واصناف انواع الميتة من النطيحة متردية الى اخره كلشي نص عليه وله ارادة في ان يحرم زواج الامهات نص عليه حرمت عليكم امهاتكم الاية وما شابه ذلك - [00:04:02](#) وما قيس عليه فكيف يقال انه لم يحرم الغناء وهو حرام؟ فاحد اميرين اما انه سبحانه ما سايق لو خبر وهذا مستحيل. او ما بغاش يحرمو عطيني احتمال ثالث. لا تجده. لا تجده. لو اراد ان يحرمه لحرمه نصا لأن ماشي شي حاجة لي صغيرة - [00:04:22](#) الكرة غابرة. هذا راه الغناء. شي حاجة لي هي في كل الناس. ولو حرمه لدخل الناس واجمعون جهنم. ها انت تخرج من الطريق ويصب على اذنك صبا. فين لا يطاق تحريم الغنائي لا يطاق والله عز وجل رفع عن هذه الأمة الإصر والأغلال التي كانت على من قبلهم فيه - [00:04:42](#)

خرج صعيب على الناس يتحرم من الغناء. ثم بعد ذلك هو فترة في الإنسان. الإنسان من الفطرة ديالو ان يتغنى. ولكن مازال ما كنقولش راه مباح كنقول غير ماشي حرام فقط - [00:05:02](#) هذا سكت عنه سكت عنه الأحاديث النبوية كيدورو لي كيحرمو الغناء يجري يجري يجري حتى يعيا ويوصلو حديث البخاري فقط هذا لي كيبقي اليوم يأتي على الناس زمان يستحلون فيه الحر والحرير والخمر والمعازف هذا اللي كيلقاوه قبل ما انفصلوا هاد الحديث هذا - [00:05:14](#)

وش يكون الغناء حرام؟ والدور القرآن كامل ما تلقاوش اية صريحة بسميتو. والدور السنة وما ادراك ما السنة الالف ديال الأحاديث في البخاري وفي مسلم وفي الترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو داود والمسند بعد ذلك يعني الآلاف - [00:05:36](#) الالف ديال الاحاديث دور ودور تدور باش تجي لهاد الحديث بوحدو اللي تلقى. كيف النبي صلى الله عليه وسلم زاد باذن الله طبعاً. في مطعومات اشياء زاد النبي صلى الله عليه وسلم في النهي نهى اله عز وجل على الميتة ونهى عن الخنزير ونهى على الدم والنبي صلى الله عليه وسلم زاد شي حاجة فهاد المطعومات - [00:05:56](#)

نهى عن كل ذي مخلب من الطير الطيور لي كتاكل اللحم بحال الحدية الحداقة والنسر والغراب والصقر النبي صلى الله عليه وسلم نهى عليه فدار النهي التحريم والكراه وكل ذي ناب من السباع من قط حتى الأسد مرورا طبعاً بالكل وبالذئب الى اخره كاع الوحش اللي ياكل اللحم راه النبي صلى الله عليه عليه - [00:06:16](#)

وذوات السموم الحية وما شابهها. كل ذلك نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. والاحاديث فهادشي اكثير شي واحد ولا جوج ونهى عن الحمر الأهلية يعني الحمير لي نخدمو بيهم والبغال والأحاديث ايضاً في هذا كثير فكيف كيبقى غير هذا الغناء لي لقينا فيه - [00:06:36](#)

حديث واحد فيه شي حاجة؟ هذا منطق التشريع واصول التشريع هكذا يتكلم ثم بعد ذلك نجيو للصيغة ديال الحديث. يستحلون هادي فاش كيشدو الذين يحرمون بالنص يستحلون. ما معنى يستحلون - [00:06:56](#)

يعني كيردوها حلال الألف والسين والتاء للطلب كيحولوها وللتحويل ايضاً للتحويل استنسر تحول واستنوق تحول ناقة. استنوق الجمل. تحول ناقة. يعني استعملوه في الكناية على الرجل كيولي شماتة. ضعيف. استنوا وقل جماله - [00:07:12](#) الجمل ولا ناقة. فإذا الألف والسين والتاء عندها معاني من بينها الطلب. ومن بينها التحويل او التحول. فيستحل يحول الحرام الى حلال طيب هذا اش كيتفهم منو؟ يسميه العلماء مفهوم المخالفة صعيب يتفهم ولكن غنسطو بحول الله عز وجل يعني المعنى ديال الكلام انه لي كيحي ويقولنا هادي - [00:07:32](#)

الحلال وهي حرام ما معنى هي حرام؟ سبق النص بتحريمها. كاين فيها واحد النص من قبل محرمة. اما الزنا الحر صحيح لا تقربوا الزنا كتلقى النص اللي حرمها فالأ قال واحد يستحل الزنا كيتفهم يعني كيردوه حلال سبق تحرمه لا تقربوا الزنا يستحلوا الخمر نعم -

تحل الخمر لانه سبق تحريمه انما الخمر والميسر والانصاب الاية الحرير سبق تحريمه على الرجال هو والذهب مباح في امتي حرام على ذكورها او كما قال عليه الصلاة والسلام. فكل ما ذكر في هذا الحديث سبق تحريمه بالنص. فاذا جاء احد يستحل - [00:08:12](#) وبغا يحولو الحلال كتفهم فإذا ما النص الذي سبق تحريم الغناء به؟ ما تلقاهش يعني كون لقاه انا ولا تلقاه انت اللي كون لقاه بعدا من زمان العلماء باش يحرموا الغناء. وما لقاهش - [00:08:32](#)

ولكن نديرو الجهة لخرى لو كان الغناء مباحا حقا والنبي صلى الله عليه وسلم شجع الصحابة باش يديرو المباحات والله عز وجل نهى النبي صلى الله عليه وسلم يترك شي حاجة لي هي حلال لما تحرم ما احل الله لك علاش النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ما غنى ولا قصد يسمع - [00:08:46](#)

علاش الصحابة عمرهم ما تبث فشي حديث ان شي صحابي هاز زمارة كيغيط بها ولا شاد كمنجة كيضرب بها ولا حديث اذن شي حاجة هذا هو المسكوت عليه. ما تلقاه هنا ما تلقاه هنا - [00:09:06](#) فإذا مثل هذا الذي يقال فيه الزهد هنا تزهد في مثل هذا فتركه خير من فعله ولو تكلم الله فيه اذا حرمه وانما عفا العفو عفا سمح لنا لانه لو لم يعفو لدخل اغلب الناس النار لان هذا مما - [00:09:21](#)

يصعبو تركو صعب تركو كتمشي حتى تعيا وتبقى تهرنان بوحكك تبقى تغني هكذا يقع لنا جميعا عفا عن اشياء عفاوا هذا المسكوت عنه. والمؤمن الصالح الوارع حقا يزهد في مثل هذا. في مثل هذا يزهد الصالحون لانه لا - [00:09:41](#) لا يليق بالمسلم الصالح التقى الورع انه يكون شاد كمانجة ولا شاد بندير كيضرب غير معقول ولو فعله عالم لسقطت مروءته تصوروا مثلا شي فقيه من الفقهاء اللي تعرفوا شد بندير وخدام كيضرب بها حتى واحد ما باقي يسمع الفتوى ديالو تسقط مروءته ما تبقاش عندو قيمة عند الناس وعبر - [00:10:01](#)

التاريخ اذن علاش مكتباش عندو القيمة عند الناس؟ في النفس من الغناء شيء يعني الناس كيحبهم الغنا ولكن ماشي شي حاجة مزيانة حرفة سيئة ثم هو بعد ذلك كما قال ابن القيم رحمه الله يحلل النفس يعني كيمبع النفس الغناء الاكثار منه بنادم يكثر منو يتميع - [00:10:21](#)

ودليله الاستقرار من التاريخ ومن الواقع. الاستقرار التام ما اجتمع الغناء في قوم الا كانت فيهم مصيبتان ميمكنش يتفرقو عليه فينما لقيت شي بيئة دوك هالفن في المغرب فين مشرق في الصين في اليابان في امريكا في اي بلاد - [00:10:41](#) وفي التاريخ من زمان من يوم ان عرف الانسان الالات الطرب فينما لقيت هاد الفن تلقى فيهم جوج ديال الافات الزنا والخمر واعطني الدليل المعاكس اغلب من يموت منهم بأمراض قاتلة ترجع اما للزنا او للخمر والمخدرات ومكاين لاش ندكرو الأسماء نحن في مسجد اذن - [00:11:01](#)

هادو مبليين بهادشي. سببهم الطرب. اليوم وغدا كتخسر النفس. ان سمعته مرة يقال لك لا حرج. الله يسامح. انصار لك عادة تلك هي المصيبة. فالزهد في مثل هذا مطلوب. هذا يزهد فيه. ومأجور تاركه ان شاء الله - [00:11:23](#)

باش تجي وتقول حرام صعب وباش تجي وتقول حلال مية فالمية صعب فهو اذن مسكوت عنه معفو عنه من قبيح المباح ولكن المباح المسكوت عنه ماشي المباح المصرح بإباحته فتركه اذا خير من فعله. لأنه لا يخدم الضروريات الخمس. بل يهدمها. هداك النوع ديال المباح المصرح بإباحته. لي صرح الله عز وجل - [00:11:43](#)

السباحة ديالو في القرآن وفي السنة كيخدم الدين وكيخدم النفس الإنسانية وكيخدم النسل ويخدم المال ويخدم سائر الضروريات تبينا في الزواج والطعام والشراب واللباس والتمتع بالطيبات من الرزق فإذا يمكن ان يكون بل ان المباح لمسكوت - [00:12:08](#) عنه يهدم تلك الضروريات المباح لي سكت عليه الله عز وجل متكلمش فيه كيهدم الضروريات الخمس ها نحن مسنا بالغناء لي داوم عليه غادي يخرب دينو ويخرب النفس ويخرب النسل ويخرب الحياة لأنه يؤدي الى تحلل الإنسان من التكاليف مكيبقاش يطبق الدين - [00:12:28](#)

نديرو مزيان ثم تصيبه الآفتان الزنا والخمر وما تقوليش اودي كنعرفو واحد الفنان ما عندو زنا ما عندو خمر شحال؟ واحد فاش؟ النسبة دبالو المليون لا عبرة به. لأن الشريعة جات لأغلب العموم. والشاذ لا حكم له. وفي كثير من الأحيان كتلقاه غير عفا عليه الله. من قبل كذا كذلك - [00:12:48](#)

وسببه الغناء فإذا الزهد لا يجوز ان تستعمله في الواجبات ولا في المندوبات. ولا في المكروهات والمحرمات. لأن هادو من غير خاطرك خصك تزداد فيهم ولا في المباحات المصرح بإباحتها. المباحات المصرح بإباحتها لا تزهد فيها. بل تناولها بالقدر الشرعي -

[00:13:08](#)

اذكر الله على نعمه وازهد فيما سكت عنه الشارع فيما ينقض الدين فيما يهدم الاسلام ممن لا نص فيه. مثل هذا يزهد فيه الانسان. ويقاس على ذلك اشياء كثيرة نعطي واحد المثال بعض الأحيان كيولي واحد المباح هو مباح ولكن ملي كيحيي بالطريق دبال الحرام كيولي في بعض الأحيان مباح - [00:13:30](#)

اسكت عنه تركه اولى وخير من فعله مثلاً شرب الماء شرب الما ما كاين باس هذا مباح مصرح بإباحته فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الماء البائت كما كاين في السنة الصحيحة وفي الشماثل كان كيخلي الما بيات حتى لغدا عاد كيشربوه كيات في البرادة ولا شي حاجة يحب الماء البائت - [00:13:55](#)

على كل حال الماء راه من الطيبات طبعاً من اصول ماشي غير من الطيبات من اصول الطيبات والضروريات وجعلنا من الماء كل شيء حي ولكن غادي في الطريق ولقيت حانا بار اعزكم الله وقلت لمولاه عطيني شربة دبال الما مباح تا واحد ميقد يقولك حرام اودي تشرب الما جاك العطش شربت منها من عند مول القهوة وخا - [00:14:15](#)

كبييع الخمر؟ مباح الكاس نقي وتشرب الما اللي حلالو الله حلال ولكن ايل شربتو اليوم فداك الموضة الله اكبر وشربتو غدا فهداك الموضع وشربتو وبعد غدا فهداك الموضع. فصار تناول هذا المباح في ذلك المكان مرتبطاً بالمكان. والمكان مكان منكراً. المكان مكان منكراً - [00:14:35](#)

فيحصل تطبيع نفسي مع المنكر كتولي تولف تشوف المنكر فلا يؤمن عليك ان تشرب في يوم ما الخمر ولذلك مثل هذا مباح معفو عنه هذا من داك النوع دبال المباح الى شربت الما من صاحب الخمارة يقال لك لا حرج لا بأس ولكن الى وليت اليوم وغدا - [00:14:55](#)

شرب من عندو واحد النهار شرب عندو الشي لآخر. فهو مباح بالجزئي حرام بالكل. مخصوص يولي عندك عادة. فمثل هذا يزهد فيه. الما دبالو بحال الحرام دبالو واخا ماشي حرام كتقول بحال الحرام دبالو بناقص من الما دبال هاد السيد متشربش عندو هذا زهد مأجور عليه بإذن الله وكذلك من خلط ماله - [00:15:15](#)

مال حرام المال دبالو مشبوه فيه الحلال تتعرف فيه الحلال ولكن مخلص الزهد في مثل هذا زهد مقبول مأجور ان شاء الله بعد منو وقلب على واحد لي المال دبالو طيب صافي ترتاح وهذا الذي سماه النبي عليه الصلاة والسلام الخلاصة دبال الكلام - [00:15:35](#) مشتهات وبينهن امور مشتهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. فاذا الزهد يكون فيما اشتبهه وفيما تشابهه وفيما كان وسيلة ولو من بعد الى الحرام او الى المكروه فيزهد فيه الانسان - [00:15:55](#)

قبل ان نختم كلام هذا نذكر بما ذكرنا قبل التحيات قلت مباح بالجزء حرام بالكلية وبينت ما بينت الدرس السابق راه واضح بقات نقطة لعلها قد تكون مسار جدل او فتنة على بعض الاخوة وهي ان الكلام - [00:16:17](#)

كنت كنتكلم عليه لا علاقة له بالغناء الحرام. شيء طبيعي. يعني الكلام الفاحش من الغناء الذي يثير الشهوة ويثير الفتنة حكمه في نفسه. الكلام الخبيث لا يمكن ابدان ان يكون طيباً. فلا يكون الا حراماً. ما تكلمناش على الغناء دبال السوق. دبال السوق راه دبال السوق. ولكن تكلم - [00:16:37](#)

عن الكلام الطيب الصالح الذي تقرنه المعازف هذا اللي كان فيه الخلاف اما الكلام الفاسد المفسد الذي اديه الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا هذا كلام لا يمكن ان يكون الا حراماً غير باش نتمم الصورة على الكلام في المجلس السابق - [00:16:57](#)

